الخلافات السياسية تؤجل الكثير من الملفات العراقية

السنّة يرشحون الجبوري لرئاسة الجمعية الوطنية والشيعة يرفضون

■ بغداد/ وكالات

تواصل الأحزاب السنية العراقية مشاوراتها لاختيار مرشحها لرئاسة الجمعية الوطنية العراقية.

ففي لقاء ضم العديد من الأحزاب والشخصيات السنية العراقية وقع الاختيار على النائب مشعان الجبوري ليكون مرشحا لتسلم رئاسة الجمعية الوطنية الانتقالية، الأمر الذي سارع إلى رفضه مسؤولون في لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية.

وأعلن مصدر في كتلة المصالحة والتحرير (نائب واحد) التي يتزعمها مشعان الجبوري لوكالة فرانس برس ان "نحو ثمانين شخصية سنية تمثل حوالي ٢٨ حزبا سياسيا عقدت اجتماعا في مقر الحزب الإسلامي العراقي مساء أمس الأول لاختيار مرشح العرب السنة لتولي منصب رئيس الجمعية الوطنية".

وأضاف: انه "وبعد أن ترشح كل من مشعان الجبوري وعدنان الجنابي (من القائمة العراقية التي يتزعمها اياد علاوي) لهذا المنصب وقع الاختيار على الجبوري وبالأغلبية". وأوضح أن "الاجتماع حضره عدنان الباجه جي (رئيس تجمع المستقلين الديموقراطيين) ومحسن عبد الحميد (رئيس الحزب الإسلامي العراقي) وعدنان الدليمي (رئيس ديوان الوقف السني) وممثلون عن هيئة علماء المسلمين والملكية الدستورية بالإضافة إلى العديد من ممثلي الأحزاب والقوى السنية".

وأكد المصدر أن "عدنان الباجه جي قدم فيما بعد اسم مشعان الجبوري رسميا إلى لائحة الائتلاف العراقي الموحد للموافقة عليه".

من جهته قال جواد المالكي النائب في الجمعية الوطنية من حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه إبراهيم الجعفري أن "هذا الاسم مرفوض بشكل مطلق ونحن أبلغناهم برفضنا هذا".

وأضاف: هم (السنة) رشحوا هذا الاسم ولهم الخيار أن يرشحوا ما يشاءون من الأسماء لكننا في الواقع لا نوافق على هذا الترشيح". وأوضح المالكي أن "موقع الرئاسة اكبر بكثير من أن يتولاه شخص لا يحظى بالموافقات المطلوبة".

من جانبها قالت مريم الريس العضو أيضاً في لائحة الائتلاف العراقي الموحد أن "هذا الاسم (مشعان الجبوري) قدم بصورة رسمية إلى الائتلاف لكنه لم يحظ بالموافقات اللازمة لأن هناك الكثير من التحفظات عليه". وأضافت: إن "الجبوري غير مؤهل لتولي هذا المنصب وهو مرفوض من قبل الكتلتين الرئيسيتين في البرلمان" أي لائحة الائتلاف العراقي الموحد وقائمة الاتحاد الكردستاني.

من جانبه، رفض عدنان الباجه جي أي حديث عن هذا الموضوع، وقال ردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول رأيه بالذي حصل "أنا لا احب الحديث في هذا الموضوع، الرجاء أن تعذروني".

من جهته، قال فؤاد معصوم القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني أن قائمة التحالف الكردستاني "لم تستلم رسميا طلب الترشيح". وأضاف "حتى إذا تقدموا بمثل هذا الترشيح فان القول الحسم سيكون في اجتماع الجمعية الوطنية يوم الأحد المقبل".

لكن مسؤولا في الحركة الملكية الدستورية التي يرعاها الشريف علي ابن الحسين والتي يفترض أنها حضرت الاجتماع نفى أن يكون الجبوري مرشح الأطراف السنية لتولي منصب رئيس الجمعية. وقال الشيخ بنيان الجربا من الحركة الدستورية الملكية "إنني انفي أن يكون مشعان الجبوري مرشح السنة العرب لرئاسة البرلمان".

وأضاف: يمكنني القول بان الشيخ فواز الجربة (من لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعي) هو مرشحنا لرئاسة البرلمان". وأوضح الجربا أن "اجتماع يوم أمس لم يمثل كافة أهل السنة فقد حضرته ٣٠ جهة من أصل حوالي ١٥٠ جهة". وتابع إن "هناك جهة مجهولة باغتتنا بذلك وطرحت اسمه كمرشح للعرب السنة".

وأضاف: ماذا يعني أن يصوت ٢٠ من اصل ١٠٠ إلى مشعان الجبوري. بالتأكيد هذا لا يعني شيئا". في حين نفت هيئة علماء المسلمين السنة أن تكون حضرت اجتماع الأربعاء، وقال مصدر في الهيئة فضل عدم الكشف عن اسمه أن "هذا الكلام غير دقيق ولم تشارك الهيئة في مثل هذا الاجتماع".

يذكر أن أزمة اندلعت حول اختيار رئيس الجمعية الوطنية العراقية في ثاني جلسة لهذه الجمعية المنتخبة الثلاثاء بعد أن اعتذر اكثر من مرشح سني عن تولي المنصب. ويفضل الأكراد أن يتولى الياور أو حاجم الحسني وزير الصناعة المنتهية ولايته منصب رئيس الجمعية الوطنية في حين يفضل كل منهما تولي مسؤولية أخرى غير هذا المنصب.

وفي المقابل، تفضل لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية أن يتولى الشيخ فواز الجربا، أحد أعضاء الائتلاف، هذا المنصب. لكن الحسني الذي ولد في ١٩٥٤ في مدينة كركوك (شمال) الشمالية ويحمل دكتوراه في التنظيم الصناعي من جامعة كونيكتيكت وتولى إدارة شركة استثمار في لوس أنجليس رفض تولي منصب رئاسة الجمعية الوطنية العراقية.

وقال الحسني في تصريحات للصحافيين قبيل اجتماع الجمعية "لست مرشحا". وأضاف "أعتقد أن بإمكاني أن أخدم اكثر بمنصب آخر غير رئيس الجمعية الوطنية". كما اعتذر الياور عن تولي هذا المنصب، وقال مصدر في الائتلاف انه "يأمل في تولي منصب نائب رئيس الجمهورية على تولي منصب رئيس الجمعية".

ويدعم الائتلاف العراقي الموحد الذي يحظى بدعم رجال الدين الشيعة، فواز الجربا (٤٩ عاما) الذي انتخب على لائحته، كما قال أحد مفاوضيه. وفواز الجربا، ابن عم رئيس الدولة المنتهية ولايته غازي الياور وينتمي إلى شمر إحدى العشائر الأكثر نفوذا في البلاد وينتشر أعضاؤها من سوريا إلى السعودية. وهو ينحدر من قرية ربيعة المحاذية للحدود مع سوريا.

تقرير يؤكد فشل الاستخبارات الأمريكية قبل الحرب على العراق

■ وجدت لجنة تحقيق حول فشل الاستخبارات الأمريكية قبل الحرب على العراق أن مرد ذلك يعود لعدم الاستماع إلى وجهات نظر متعددة حول هذا الموضوع. واعتبر البيت الأبيض أن هذا التقرير هو معاينة رسمية لمكامن الخطأ وأن اللجنة لم تجد أن التدخل السياسي شكّل عاملاً في هذا المجال.

ونظرت اللجنة كذلك في إمكانية تكرار هذه الأخطاء في مكان آخر. غير أن هذا الجزء من التقرير سيبقى سرياً ، إلا أن أحد الشهود، وهو خبير استشارته اللجنة، قد صرّح لجريدة نيويورك تايمز أن كوريا الشمالية تشكّل ثغرة سوداء للاستخبارات وأن وضع إيران ليس أفضل بكثير.

وكان البيت الأبيض قد أقر رسميا في يناير الماضي بأن عملية البحث التي كانت تقوم بها الولايات المتحدة عن أسلحة دمار شامل في العراق قد انتهت.

وانتهت عملية البحث بهدوء قبل عيد الميلاد عندما عاد كبير المفتشين، تشارلز دولفر، إلى الولايات المتحدة بدون خطط للتوجه مرة أخرى إلى العراق. وأوقفت مجموعة مسح العراق، التي كانت تبحث عن الأسلحة هناك، عمليات البحث الميدانية.

ويذكر أن "أسلحة الدمار الشامل العراقية" كانت السبب الرئيسي الذي ساقته إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش لتبرير غزو العراق والإطاحة بنظام صدام حسين.

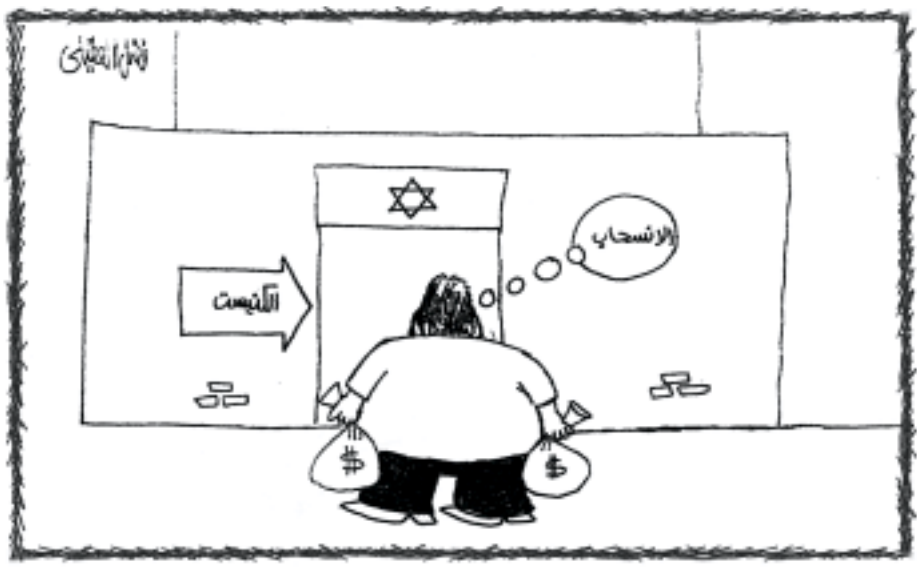

إطلاق حملة واسعة للدفاع عن القدس من هجمة الاستيطان والجدار

أبو مازن يأمر بإجراءات أمنية مشددة بعد الهجوم على مقره

■ رام الله/ الضفة الغربية/ رويترز

أمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بتشديد الإجراءات الأمنية أمس في مواجهة مسلحين في رام الله تحدوا مطالبة بإلقاء أسلحتهم في إطار تحركات السلام التي اتفق عليها مع إسرائيل.

ونشرت وحدات أمنية فلسطينية بالمدينة لضمان الأمن ومنع أية انتهاكات محتملة أو إلحاق أضرار بممتلكات المواطنين.

واتخذ عباس خطاً صارماً بعدما أطلق نحو ستة مسلحين من حركة فتح النار على مقره في رام الله مساء الأربعاء، بينما كان في الداخل، ثم عاثوا فساداً في المدينة وأتلفوا عدة مطاعم ومتاجر.

وقال مسئول فلسطيني: إن المسلحين الذين كانوا من بين ٢٦ مقاتلاً، تحصنوا بالمقر الرئاسي في رام الله المهدم منذ أن سمح لهم الرئيس الشهيد ياسر عرفات باللجوء إليه في ذروة الانتفاضة التي استمرت نحو أربع سنوات ونصف السنة، منعوا بعد ذلك من دخول المقر.

وقال متحدث: إن عباس أصدر أمراً بمنع أي انتهاكات أمنية أو أضرار بممتلكات المواطنين، وأضاف: إن وحدات الأمن نشرت لمنع وقوع هجمات أخرى، ولم يتضح على الفور الإجراءات التي اتخذت وما إذا كانت ستمتد إلى خارج رام الله.

وقال مسئولون في حركة فتح أن الرئيس أبو مازن يسعى جاهداً لفرض القانون والنظام وإصلاح الأجهزة الأمنية الفلسطينية، غير أن بعض المسئولين سدوا الطريق أمام جهوده تلك، حتى أنه لمح إلى احتمال أن يضطر إلى تأجيل اجتماع متوقع مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في أبريل المقبل.

وسلمت إسرائيل مدينتين بالضفة الغربية إلى السيطرة الفلسطينية في وقت سابق هذا الشهر لكنها جمدت العملية زاعمة أن الجانب الفلسطيني لم يف بوعده ببذل ما يكفي من الجهد لنزع أسلحة المقاتلين الواردة أسماؤهم على قائمة إسرائيلية للمطلوبين.

وبدأت الأحداث التي شهدتها رام الله مساء الأربعاء بعدما اجتمع قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية مع ممثلي ٧٠ من المطلوبين من كتائب شهداء الأقصى للضغط عليهم من أجل إلقاء أسلحتهم.

وقال مسئولون في رام الله أن كثيراً من المسلحين أعضاء سابقون في قوات الأمن، ورفض بعضهم إلقاء سلاحهم قائلين أنهم يريدون وظيفة أفضل وضمانات بشأن الأجور وأيضاً ضمانات لسلامتهم، وتعهدت إسرائيل بوقف ملاحقتهم إذا ألقوا السلاح.

وكان عباس داخل المقر حين بدأ إطلاق النار، ولم ترد تقارير عن خسائر بشرية في الحادث الذي يمثل أحدث تحد لسلطة الرئيس الفلسطيني الجديد.

على صعيد آخر دعا مسئولون ورجال دين مسيحيون ومسلمون أمس الخميس إلى الانتباه إلى المخاطر المحدقة بمدينة القدس المحتلة بسبب التوسع الاستيطاني وجدار الفصل العنصري حولها وما ذكرته تقارير صحفية عن بيع عقارات تابعة للكنيسة اليونانية الارثوذكسية لمستثمرين يهود.

ويقول منظمون في "حملة الدفاع عن القدس ضد الاستيطان والجدار" أنه لابد من لفت أنظار العالم إلى الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعاني منها المدينة.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع لدى إطلاق الحملة: نقول للعالم كله ونقول للجنة الرباعية وندعو أطرافها إلى إعلان موقف واضح وحازم إزاء مخطط الاستيطان والاستيلاء على القدس إلى موقف يتجاوز حدود الانتقادات الدبلوماسية الخجولة، تلك الانتقادات التي ظلت تتعامل معها إسرائيل باستخفاف وقلة احترام.

ومضى قريع يقول: نقول اليوم لأمتنا العربية وللقادة العرب، نرجوكم أن تتابعوا وتتبصروا وتدققوا في مخاطر الأوضاع المتسارعة التي تستهدف القدس مدينة وتاريخاً كما نحذر من مخاطر الإعلان الأمريكي عن الدعم الثابت لاحتفاظ إسرائيل بالكتل الاستيطانية الكبرى، استباقاً لكل حل وإجحافاً بنتائج مفاوضات الوضع الدائم.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قد ذكرت في وقت سابق من الشهر الحالي، أن واشنطن ملتزمة بتأييدها لما تعتزمه إسرائيل من الاحتفاظ بمستوطنات كبيرة بالضفة الغربية في أي اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين.

وأثارت الصفقة عن بيع أو تأجير أملاك تابعة للكنيسة في البلدة القديمة لمستثمرين يهود غضب الفلسطينيين ورعايا الكنيسة العرب، واعتبرها المسئولون خطوة تهدف إلى "تهويد القدس" كما تفعل إسرائيل من خلال بناء المستوطنات اليهودية وجدار الفصل العنصري.

وفي هذا الشأن قال الأردن أمس أنه سيتم إبطال أي وكالات أعطيت للتصرف في ممتلكات كنيسة الروم الأرثوذكس، بالإضافة للعمل على إلغاء أي صفقات تمت بأي طريقة كانت.

موسى: اسرائيل لا تستحق التنازلات المجانية

■ القاهرة/ وكالات الأنباء/..

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان السياسة الاسرائيلية المستمرة حاليا لا تستحق اي اجراء مجاني من جانب الدول العربية الى ان تتوقف اسرائيل عن بناء المستوطنات والجدار العازل.

وحول الاتفاق على تشكيل لجنة لتفعيل مبادرة السلام العربية خلال قمة الجزائرالاخيرة قال موسى في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط امس ان هناك تشاورا الآن بشأن اللجنة والتي ستعمل على تحريك مبادرة السلام العربية وانه من الضروري ان يكون هناك تحركاً في ضوء وجود لجنة مبادرة السلام.

واضاف اننا سنستمر في التشاور العاجل في كيفية هذا التحرك والآلية اللازمة لذلك. وأكد ان هناك التزاما عربيا بهذه المبادرة ومناقشة هذا الموقف العربي مع الاطراف ذات الصلة بعملية السلام.. موضحا انه عندما صدرت مبادرة السلام العربية في قمة بيروت فانها جاءت لتحدد موقفاً عربيا تجاه اسرائيل ومايبغي ان تقوم به من جانبها وتنفيذ التزاماتها في اطار قرارات مجلس الأمن الدولي وممارساتها الخاصة بالمستوطنات والجدار العازل وما تقوم به من عمليات وممارسات في الاراضي المحتلة.. لافتا الى انه في ضوء ذلك سيتحدد الموقف العربي فيما يتعلق بالالتزامات المتبادلة.

مبارك يعلن قرار الترشيح للرئاسة في مايو

■ القاهرة/أ ش أ/..

صرح الأمين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر صفوت الشريف أن الرئيس حسني مبارك سيعلن قراره الترشح لمنصب رئيس الجمهورية بعد الموافقة على تعديل المادة ٧٦ من الدستور في الاستفتاء المقرر إجراؤه في نهاية مايو المقبل وبعد فتح باب الترشيح في التوقيت المناسب.

وأوضح الشريف أن مبارك يحترم القواعد الدستورية وأنه بإرجائه إغلاق ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية يرسي قاعدة مهمة للمستقبل ، ويعزز احترام القواعد الدستورية في الوطن ، وقال الشريف ان هناك اتجاهاً حالياً لإعداد قانون مستقل لتنظيم العملية الانتخابية لرئاسة الجمهورية سيعلن عقب نشر نص تعديل المادة ٧٦ من الدستور ، في رؤية بديلة لإضافة فصل قانون مباشرة الحقوق السياسية في شأن تنظيم العملية الانتخابية للرئاسة.

المعارضة تتهم الحكومة بالسعي لعرقلة الانتخابات :

القوات السورية تخلي أهم مواقعها الاستخبارية في لبنان

■ بيروت/وكالات/..

أخلت القوات السورية أمس أهم موقع استخباراتي لها في لبنان كانت تتخذه مقراً لها.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان عشرات الشاحنات السورية المحملة بالملفات والمعدات المكتبية شوهدت أمس وهي تغادر المقر في بلدة عنجر بسهل البقاع شرق لبنان باتجاه الحدود السورية ، كما تابعت القوات السورية أمس تفكيك مواقعها في منطقة ظهور العيرون في تلال سرعين التي تبعد ١٥ كلم جنوب مدينة "بعلبك بسهل البقاع ، ويضم الموقع أجهزة رادار وشبكة مضادات أرضية عملت شاحنات تابعة للجيش السوري إلى نقلها باتجاه الحدود السورية. وشوهد أمس كذلك عبور عشرات الآليات العسكرية السورية المحملة بالعتاد والجنود باتجاه الأراضي السورية فيما سجلت استعدادات لإخلاء الجيش السوري بعض المواقع في البقاعين الأوسط والغربي وراشيا. واخلت القوات السورية ايضا موقعا للدفاع الجوي في البقاع الشمالي بالقرب من بلدة شعث وشوهدت عشرات الشاحنات تجر مدافع مضادة للطائرات تتجه عبر طريق بعلبك حمص الدولي.

إلى ذلك اتهمت المعارضة اللبنانية الحكومة بالعمل على نسف الانتخابات التشريعية التي ينبغي إجراؤها في نهاية مايو كمهلة قصوى بهدف التمديد لمجلس النواب الحالي.

وقال النائب المعارض غطاس خوري في بيان تلاه بعد انتهاء اجتماع موسع لأطراف المعارضة أن رئيس الوزراء المستقيل عمر كرامي مكلف تعطيل تشكيل حكومة وليس تشكيلها.

وأضاف خوري وهو عضو في الكتلة النيابية التي كان يتزعمها رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري قبل اغتياله في ١٤ فبراير أن السلطة تعمل على نسف الانتخابات في محاولة خطيرة للتمديد للمجلس النيابي الحالي بشكل لا شرعي ولا دستوري.